

## وقعة صفين

[ 500 ] الأرض علينا غير الأشر، وهل نحن إلا في حكم الأشر. قال له على: وما حكمه ؟

قال: حكمه أن يضرب بعضنا بعضا بالسيوف حتى يكون ما أردت وما أراد. نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن على قال: لما أراد الناس عليا على أن يضع حكمين قال لهم على: إن معاوية لم يكن ليضع لهذا الأمر أحدا هو أوثق برأيه ونظره من عمرو بن العاص، وإنه لا يصلح للقرشي إلا مثله، فعليكم بعبد الله بن عباس فارموه به، فإن عمرا لا يعقد عقدة إلا حلها عبد الله، ولا يحل عقدة إلا عقدها، ولا يبرم أمرا إلا نقضه، ولا ينقض أمرا إلا أبرمه. فقال الأشعث: لا والله لا يحكم فيها مضرين حتى تقوم الساعة، ولكن أجعله رجلا من أهل اليمن إذ جعلوا رجلا من مضر. فقال على: إنى أخاف أن يخدع يمينكم، فإن عمرا ليس من الله في شيء إذا كان له في أمر هوى (1). فقال الأشعث: والله لأن يحكما ببعض ما نكره، وأحدهما من أهل اليمن، أحب إلينا من أن يكون [ بعض ] ما نحب في حكمهما وهما مضرين. وذكر الشعبى مثل ذكر الشعبى مثل ذلك. وفي حديث عمر قال: قال على: قد أبيتم إلا أبا موسى؟ قالوا: نعم. قال: فاصنعوا ما أردتم. فبعثوا إلى أبي موسى وقد اعتزل بأرض من أرض الشام يقال لها (عرض (2)) واعتزل القتال، فأتاه مولى له فقال: إن الناس قد اصطلحوا. قال: الحمد لله رب العالمين. قال: وقد جعلوك حكما. قال: إنا والله وإنا إليه راجعون. فجاء أبو موسى حتى دخل عسكر على، وجاء الأشر حتى أتى عليا فقال له: يا أمير المؤمنين الزنى بعمر بن العاص (3)، فوالله الذى \_\_\_\_\_ (1) فى الأصل: " حتى إذا كان له فى أمر هواه " صوابه فى ح. (2) عرض، بضم أوله وسكون ثانيه: بلد بين تدمر والرصافة الشامية. (3) ألزه به: ألزمه إياه. (\*) \_\_\_\_\_